الظاهر هما ضعيف ويجوز من غير حسن ولا ضعف قعود غلمانه
كان قعود جمعا ايضا كالقاعدون لانك اذا كسرت الاسم المثنى للفـ
خرج لفظا من موازنة الفعل ومشابهته لان الفعل لا يكسر فلم يكن تقو
غلمانه مثل يقعدون غلمانه الذي اجتمع فيه فاعلان في الظاهر الا ان يحمل
الواو من الاسمية الى الحرفية او يجعل الظاهر بدلا من المضمر او يجعل
الفعل خبرا مقدما على المبتدأ والمضمر لا يوصف لان ضمير المتكلم
والمخاطب اعرف المعارف واوضحها فلا حاجة لهما الى التوضيح
وحمل عليهما ضمير الغائب وعلى الموصف الموضح الوصف في المدح
والذم او غيرهما طردا للباب ولا يوصف به لانه ليس
معنى الوصفية وهو الدلالة على قيام معنى بالذات لانه يدل
الذات لا على قيام معنى بها وكانه لم يقع في بعض النسخ قوله ولا يوصف
به ولهذا اعترض الشارح الرضي وقال لم يذكر المصنف انه لا يوصف بالمضمر
لانه تبين ذلك بقوله والموصوف اخص او مساو اي الموصوف
المعرفة اشد اختصاصا فالتعريف والمعلومية من الصفة يعني
منها لانه المقصود الاصلي فيجب ان يكون اكمل من الصفة في التعريف
او مساويا لها لانه لو لم يكن اكمل منها فلا اقل من ان لا يكون
منها والمنقول عن سيبويه وعليه جمهور النحاة ان ارفعها المضمر

ثم الاعلام

ثم الاعلام ثم اسماء الاشارة ثم المعرف باللام والموصولات فيهما متساويان
ومن ثمة اي من اجل ان الموصوف اخص او مساو لم يوصف ذو اللام الا بمثله
اي ذو اللام الآخر او الموصول فانه ايضا بمثابة الذي اللام لما عرفت بينهما
في التعريف نحو جاءني الرجل الفاضل والرجل الذي كان عندك ام او المضاف الى مثله
اي مثل المعرف باللام بلا واسطة نحو جاءني الرجل صاحب الفرس او بواسطة نحو
جاءني الرجل صاحب لجام الفرس لان التعريف في المضاف وتعريف المضاف اليه او
انقص منه على الخلاف الواقع بين سيبويه وغيره بخلاف ساير المعارف فانها
اخص من ذي اللام فلو وقع اخص نعتا للغير اخص فهو محمول على البدل
عند صاحب هذا المذهب وانما التزم وصف باب هذا اي باب اسم الاشارة
بذي اللام مثل مررت بهذا الرجل مع ان المناسب يقتضي جواز وصفه بذي
اللام والموصول والمضاف الى احدهما للابهام الواقع في هذا الباب بحسب اصل
الوضع المقتضي لبيان الجنس فاذا اريد رفعه لا يتصور بمثله للابهام ولا
بالمضاف المكتسب التعريف من المضاف اليه لانه كالاستعارة من المستعير
والسؤال من المحتاج المفتقر فيتعين ذو اللام لتعينه في نفسه وحمل الموصول
عليه لانه مع صلته مثل ذي اللام مثل مررت بهذا الذي كرم اباه الكريم
وصف التزام باب هذا بذي اللام لرفع الابهام
الجنسي ضعف مررت بهذا الابيض لانه لا يتبين به جنس المبهم لان الابيض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)